بتربية بناتهم وكثرت المدارس التي تهتم بتهذيب الجنس اللطيف ويا حبذا لو فكرت الامة بعمل مدرسة صناعية للبنات يتعلمن فيها ما يعود عليهن وعلى الوطن العزيز بالخير والاسعاد واعتقد ان هذه اعظم خطوه في سبيل التقدم العصري اذا ثابرنا عليها جنينا من ورائها الخير والنجاح والله الموفق..

وردتنا الرسالة الآتية من حضرة صاحبة الامضا قالت :

حضرة الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف

اني لما تصفحت مجلتكم الغراء وجميع محتوياتها النفيسة وعرفت ان الغرض من انشائها هو ترقية شعور الفتاة الشرقية وابطال عوائدها المستهجنة ومساعدتها في طلب جميع حقوق تعليمها وتربيتها وغير ذلك مما جعلنا ان نلهج بالسنة الشكر والثناء على مشروعكِ هذا خصوصاً لكونك افسحتِ لنا فيها مجالاً اذ بواسطتها يمكننا ان نبث افكارنا ونرفع اصواتنا بطلب تعليمنا وترقيتنا وانتشالنا من وهدة الزل ولذلك جئت بمقالتي هذه راجية ان تحوز قبولاً لديك ولدى حضرات القراء والقارئات ولو انها صادرة من قلم فتاة ضعيفة مثلي

اسباب انحطاط الفتاة المصرية

« ان من احكم الاشياء التي يدور عليها تقدم النوع الانساني ويؤكد حسن مستقبله تلك القوة الغريبة التي تدفع الانسان الى نشر كل فكرةٍ علمية او ادبيه متى وصلت الى غاية عزها الطبيعي في عقله واعتقد انها تساعد على تقدم ابناء جنسه ولو تيقن حصول الضرر لشخصه من نشرها[1] »

(١) عن كتاب تحرير المرأة

فالآن اعرض عليكم يا حضرات القراء والقارئات افكاري عن اسباب انحطاط الفتاة المصرية راجية ان تحوز قبولاً لديكم

الفتاة المصرية منحطة لاسباب كثيرة اخصها ثلاثة (اولاً عدم اهتمام الامة بتعليم فتاتها بما يرقي شأنها ويحسن مستقبلها وينتشلها من من وهدة الجهل والغباوة التي كثيراً ما وقعت بها غالب الفتيات المصريات (ثانياً) عدم تقدير امتنا مقام الفتاة في الهيئة الاجتماعية الذي لولاه لما كثر ذلك الانحطاط (ثالثاً) سلب حرية الفتاة وكثرة التنديد عليها ومنعها من الذهاب الى المعاهد العلمية والمجتمعيات الادبية التي كثيراً ما يترتب عليها تثقيف العقل وانارته بمصباح العلم والفضيلة

فهذه هي الثلاثة اسباب التي ترتب عليها ذاك الانحطاط المشئوم .

بقي علينا الآن ان تعرف ما فعله رجال امتنا لمقاومة الثلاثة اسباب المذكورة

لما احس عقلاء امتنا بتقدم الغربيين وتأخر الشرقيين وارادوا ان يقفوا على اسباب هذا التقدم الا وهو تقدم الغربيين عن الشرقيين فصاروا يجولون في البلاد المتمدنة فوجدوا ان سبب تمدنها وحضارتها واصل سعادتها هو زيادة المعاهد العلمية وتعليم الفتاة واعطائها الحرية الكافية التي يتسبب عنها ازدياد نمو العقل فصاروا يقتدون بهم فابتدأوا بتشييد المعاهد العلمية من ابتدائية وثانوية وعالية لاجل الشبان ولكنهم اهملوا كل الاهمال بانشاء مثلها للفتيات لعلمهم بانه ليس للفتاة مركز في الهيئة الاجتماعية فصارت هذه الفتاة التعيسة على حالها تقضي حياتها وهي اسيفة منكودة الحظ ولم تذق للعلم لذة بل ولم تشعر بشيء يدعى مدنية بينما تسمع عن شقيقتها

تلك الفتاة الغربية انها متلذذة ومترهفة لها مراكز سامية مرتفعة القدر بين افراد امتها السعداء ولما رأى بعض افاضل الامة انحطاط الفتاة المصرية والجهل الذى استولى عليها ارادوا ان يقاوموا هـذا الداء بتشييدهم بعض المعاهد العلمية القليلة ألا وهى تلك المدارس التي امّها ويؤمها كثير من الطالبات المترقيات ولكن ما زال الجهل مستولياً على السواد الاعظم من الاهالي فيمتنعوا عن ارسال فتياتهم الى المدارس ويفضلون بقائهنّ في المنازل ليطبخنَ ويعجنّ ويغسلنَ ويكنسنَ كانهنّ من العبيد الارقاء . نعم نحن لا ننكر ان الخدمة واجبة ولكن لا تفضل على الذهاب الى المعاهد العلمية او المجتمعات الادبية

فالى متى هذا الجهل يا ايتها الامة الاسيفة والى متى هذا الانحطاط؟؟ فيجب عليكم يا رجال الامة يا من تحبون سعادة بلادكم ورقيها ان تهتموا بتشييد تلك المدارس النافعة بل عليكم ان تنشئوا كليات وتخصصوا بها قسماً للمجانية ليتمكنّ الفقيرات ان يتعلمنَ ويتهذبنَ اسوة بباقي الامم المتمدنة ليصرنَ منهنّ أمهات مدبرات ومعلمات نافعات يخدمنَ وطنهنّ لانه من العار ان لا يوجد للفتيات المصريات من يعلمهنّ ويؤدبهنّ من بنات جنسهنّ لانه بمثل وجود أولائك المعلمات الاكفاء المصريات الجنس يزداد رقي تعليم الفتاة اكثر مما هو عليه الآن . لانه هل ممكن لاي معلمة اجنبية ان تصف بلادنا امام تلميذتها المصرية وصفاً جيداً قبل ان تصف بلادها باحسن ؟ وهل ممكن ايضاً للمعلمة الاجنبية ان ترشد تلميذتها المصرية الى مسئوليتها نحو وطنها و بلادها كما يليق ؟

نعم نحن لا ننكر حقوق المعلمات الاجنبيات لان لهنّ اليد الطولى والفضل في تعليم غالب الفتيات المصريات

وعليه فيجب ان تدبروا هذا الامر حتى لا تلصقوا ببلادكم وصمة العار تلك الوصمة التي لا تمحى بمدى الزمان

ولذا قام في هذه الايام الاخيرة لفيف من اعيان الامة القبطية وسراتها يطلب انشاء كلية لهذا الغرض ولكن للآن لم يخرجون مشروعهم هذا من حيز الفكر الى حيز العمل ولذا نرجوهم ان يهتموا به كل الاهتمام ولا يهملوا هذا المشروع الجليل كما وانا نرجوا ان نستلفت انظارهم بشأن فتح ابواب مدرسة البنات باسيوط التي ما زالت ابوابها موصدة الى الان لاسباب مجهولة حتى يبرهنوا بافعالهم هذه انهم ساعون في تقدم الامة ورقيها

فنرجوكم يا رجال الامة المصرية عموماً والقبطية خصوصاً ان تتبرعوا بما تجود به انفسكم ليكون لكم الاجر والثواب

فوجب والحالة هذه على كل عاقل مدبر ان يهتم بامور فتاته . ووجب عليكِ ايتها الفتاة التعيسة ان تهتمي بما يصلح شأنك ويرفع قدرك وان تنهضي من سباتك هذا العميق حتى تبرهني بانك غير راضية بهذه الحالة السيئة التي طالما اودت بحياة كثيرات من امثالك وجعلتهنّ يلتجئنَ الى مفاسد الجهل والغرور

ت . حنين

تلميذة بمدرسة الاميركان بالقاهرة